@ 59 @ ما لا يصح أن يطلب وهو كقولهم لولا يكلمنا ا ! 2 2 ! أخبر تعالى أنه قد بين الآيات لعنادهم ! 2 2 ! خطابا للنبي صلى ا عليه وسلم والمراد بالحق التوحيد وكل ما جاءت به الشريعة ! 2 2 ! تبشر المؤمنين بالجنة وتنذر الكافرين بالنار وهذا معنى حديث وقع ! 2 2 ! بالجزم نهي وسببها أن النبي صلى ا عليه وسلم سأل عن حال آبائه في الآخرة فنزلت وقيل إن ذلك على معنى التهويل كقولك لا تسأل عن فلان لشدة حاله وقرأ غير نافع بضم التاء واللام أي لا تسأل في القيامة عن ذنوبهم ! 2 2 ! ذكرها مفردة وإن كانت ملتين لأنهما متفقتان في الكفر فكأنهما ملة واحدة ! 2 2 ! لا ما عليه اليهود والنصارى والمعنى أن الذي أنت عليه يا محمد هو الهدى الحقيقي لأنه هدى من عند ا بخلاف ما يدعيه اليهود والنصارى ! 2 2 ! جمع هوى ويعني به ما هم عليه من الأديان الفاسدة والأقوال المضلة لأنهم اتبعوها بغير حجة بل بهوى النفوس والضمير لليهود والنصارى والخطاب لمحمد صلى ا عليه وسلم ومن علم ا أنه لا يتبع أهواءهم ولكن قال ذلك على وجه التهديد لو وقع ذلك فهو على معنى الفرض والتقدير ويحتمل أن يكون خطابا له صلى ا عليه وسلم والمراد غيره ! 2 ! 2 يعني المسلمين والكتاب على هذا القرآن وقيل هم من أسلم من بني إسرائيل والكتاب على هذا التوراة ويحتمل العموم ويكون الكتاب اسم جنس ! 2 2 ! أي يقرؤونه كما يجب من التدبر له والعمل به وقيل معناه يتبعونه حق اتباعه بامتثال أوامره واجتناب نواهيه والأولى أظهر فإن التلاوة وإن كانت تقال بمعنى القراءة وبمعنى الاتباع فإنه أظهر في معنى القراءة لا سيما إذا كانت تلاوة الكتاب ويحتمل أن تكون هذه الجملة في موضع الحال ويكون الخبر أولئك يؤمنون وهذا أرجح لأن مقصود الكلام الثناء عليهم بالإيمان أو إقامة الحجة بإيمانهم على غيرهم ممن لم يؤمن ! 2 2 ! الآية تقدم الكلام على نظيرتها ! 2 2 ! أي اختبر فالعامل في إذ فعل مضمر تقديره اذكر وقوله ! 2 2 ! قيل مناسك الحج وقيل خصال الفطرة العشرة وهي المضمضة والاستنشاق والسواك وقص الشارب وإعفاء اللحية وقص الأظافر ونتف الإبطين وحلق العانة والختان والاستنجاء وقيل هي ثلاثون خصلة عشرة ذكرت في براءة من قوله ! 2 ! 2 وعشرة في الأحزاب من قوله ! 2 2 ! وعشرة في المعارج من قوله ! 22 ! ! 2 2 ! أي عمل بهن ! 2! 2